

قواعدُ في التفسير - المحاضرة 42 - التفسير - الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا المجلس المتعلق بتفسير كتاب الله - [00:00:49](#)

ونريد ان نختم هذا الفصل الدراسي من اكااديمية زاد بذكر بعض القواعد المتعلقة بتفسير القرآن والمهمات المعينة على فهم كتاب الله وهي زاد المفسر ووسيلة لمعرفة مراد الله من كلامه ان يعي المستمع رسالته تعالى - [00:01:07](#)

تدبر القرآن مقصد عظيم مقاصد انزاله. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب اذا آآ التدبر مبني على التفسير ولا بد ان نعرف التفسير حتى نتدبر والتفسير له قواعد - [00:01:33](#)

فما هي القواعد العامة في التفسير القواعد هي الامور الكلية المنضبطة التي يمكن ان يعملها المفسر عندما يفسر اية من القرآن وتستنبط هذه القواعد من كتب التفسير واللغة والبلاغة والاصول - [00:01:51](#)

ومن هذه القواعد مثلاً قول ابن القيم رحمه الله المعهود من الفاظ القرآن انها تكون دالة على جملة معان فمثلاً قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. اي - [00:02:13](#)

عظمة وكثرت بركاته وكذلك دام وثبت اسمك ازلاً وابداً. وكذلك دوام وجوده وكثرة خيره ومجده وعلوه ودوام وجوده وكثرة خيره ومجده وعلوه ومجيء الخيرات كلها من عنده وتبريكه على من شاء من خلقه - [00:02:32](#)

من قواعد التفسير اذا كانت الآية تحتمل عدة معاني صحيحة تعين حملها على الجميع ما المانع ان يكون هذا وهذا هو المراد؟ فمثلاً قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم كسر الصراط بالقرآن الكريم - [00:02:57](#)

يعني اتباعه وقال بعضهم الاسلام مثلاً هذان القولان متفقان دين الاسلام هو اتباع القرآن وكل منهما ينبه على وصف غير الاخر كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث كما ان لفظة صراط تشعر بوصف ثالث - [00:03:18](#)

اه صراط طريق اذا هذا قول من قال المقصود بالصراط طريق اهل السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طريق الطاعة طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا - [00:03:43](#)

وحيث انه لا تعارض بين هذه تحمل الكلمة القرآنية على كل المعاني الممكنة التي تحتملها اللغة تعنيها اللغة والسياق القرآني ولا تعارض بينها وهذا من اثناء القرآن الصراط ذات واحدة. لكن كل مفسر وصفها بصفة من - [00:04:01](#)

صفاتها فتحمل الآية على جميع هذه الاقوال الصحيحة من قواعد التفسير ثالثاً ان الاصل انا ما ابهم في القرآن ولم يبين في الكتاب والسنة فلا طائل من معرفته فكل ما ورد في القرآن مبهما ولم يبينه - [00:04:33](#)

ربنا ولرسوله صلى الله عليه وسلم لنا لم يثبت فيه شيء بالوحي البحث عنه لا طائل تحته. ولا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. مثل اسماء اصحاب الكهف - [00:04:57](#)

اه اسم كلب اصحاب الكهف. لون كلب اصحاب الكهف ما هو البعض من بقرة بني اسرائيل الذي ضرب به القتيل ما هو اسم الغلام الذي

قتله الخضر عليه السلام ما هو نوع خشب سفينة سفينة نوح عليه السلام من اي شجر - [00:05:13](#)

آآ ما هي اسماء الطيور التي احيها الله لابراهيم ونحو ذلك لا يضرنا عدم معرفة هذا بل العبرة موجودة من غير معرفة هذا التعيين او التفصيل ولو كان فيه فائدة لنا وخير لنا ما بخل به ربنا علينا - [00:05:31](#)

ومن الادب ان نمسك عن تعيين اشياء ما ورد في الشرع وفي الوحي تعيينها من قواعد التفسير ان الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه - [00:05:54](#)

نص على هذا اهل الاصول واهل العربية. طبعاً لا لا يهولنكم اه الكلام المسألة سهلة لما نقول الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس مثلاً ان المسلمين والمسلمات هذه اوصاف والمؤمنين والمؤمنات - [00:06:17](#)

والقائطين والقائطات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اوصاف اوصاف اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً الالف واللام الداخلة على هذه الاوصاف - [00:06:41](#)

تفيد الاستغراق. استغراق المعاني خذ مثلاً الاسلام الايمان مثلاً الالف واللام الداخلة عليها الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق وبكمال هذه الاوصاف يكمن لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر العظيم - [00:07:08](#)

وبنقصانها ينقص وبعدمها يفقد وهكذا كل وصف رتب عليه خير واجر وثواب وكذلك ما يقابل كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعن المتصل به عقوبة وشرا ونقصا يكون له من ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور - [00:07:35](#)

يعني ما تقدم اذا طبقناه على ما تقدم ما معناه مثلاً ان المسلمين والمسلمات قال مثلاً والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً والذاكرين الله كثيراً والذاكرات - [00:08:04](#)

هذا وصف الذاكرين الذاكرات دخلت عليه الالف واللام طيب رتب على هذا الوصف جزاء معيناً اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً معناه ان المغفرة والاجر العظيم بحسب كل واحد داخل في هذا الوصف - [00:08:23](#)

بنسبته فكلما كثر الذكر كثر الاجر والمغفرة اذا هل هذه استغراق كل درجات الذكر كل نسبة موجودة عند اشخاص عند هذا غير هذا غير هذا. وبالتالي المرتب على الوصف من الجزاء - [00:08:47](#)

اعد الله سيتفاوت بحسب ما وجد من تلك الصفة في هذا الانسان مثال اخر قلنا الالف والادل لام اذا دخلت على الاوصاف او اسماء الاجناس تقتضي الاستغراق مثل ايش اسماء الاجناس قال الله تعالى - [00:09:17](#)

ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر الجزوع واذا مسه الخير منوعاً اين اسم الجنس؟ الانسان الالف واللام تفيد الاستغراق ما معنى ذلك؟ استغراق تستغرق كل ما طيب عام لجنس الانسان - [00:09:44](#)

الانسان الالف واللام تفيد الاستغراق اذا كل ما يدخل في اسم الجنس مستغرق بدخول الالف واللام هذه ان الانسان خلق هلوعاً ثم قال في الاخير الا المصلين. فكل انسان هذا وصفه الا من استثنى الله بقوله الا المصلين - [00:10:11](#)

كل انسان الانسان الالف ولام تفيد الاستغراق كل الناس خلق هلوعاً اذا مسه الشر الجزوع واذا مسه الخير منوعاً. من المستثنى؟ ما استثناه الا المصلين مثال اخر والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:10:37](#)

الانسان اسم جنس دخول الالف واللام يفيد الاستغراق معناها كل انسان عاقبته الخسارة ان الانسان لفي خسر استغراق الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر مثال اخر وتعاونوا على البر - [00:11:02](#)

البر اسم جنس دخلت عليه الالف واللام تفيد الاستغراق يعني استغراق جميع انواع الخير ونتعاون عليها مثال اخر ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. الاثم اسم جنس جامع لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية - [00:11:26](#)

العدوان اسم جنس جامع يدخل فيه كل انواع التعدي على الناس تعدي في الدماء في الاموال في الاعراض التعدي على مجموع الامة على حدود الله وهكذا آآ لو طبقنا هذه القاعدة على الاسماء الحسنى الواردة في القرآن - [00:11:52](#)

معناها اذا اخبر الله عن نفسه مثلاً انه الحي القيوم او الملك العليم الحكيم العزيز الرحيم القدوس الحميد المجيد الله عز وجل هو

الذي له جميع معاني الربوبية التي يستحق ان يؤله لاجلها - [00:12:18](#)

وهي صفات كمال جميعا المحامد كلها له الفضل له الاحسان له لا يشاركه الله احد في معاني الربوبية لما نقول الملك استغراق كل

معاني الملك له كامل تصرف نافذ الخلق مماليكه العليم - [00:12:36](#)

كل العلم له العلم بالماضي بالحاضر بالمستقبل بما في باطن الانسان بالخواطر والاشياء التي ما خطرت بعد يعلم السر واخفى الحكيم

وهكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في كتابه - [00:13:02](#)

وان يعلمنا منه ما جهلنا ويذكرنا منه ما نسينا وقفة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد

الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال - [00:13:29](#)

تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم

المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:14:03](#)

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركاها العلمية والاجتماعية والتربوية

وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين - [00:14:36](#)

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة

ابنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة

المجتمع - [00:15:00](#)

مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين وبانهم انما تعلموا

احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد - [00:15:29](#)

ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة الزوجية اثر خطير وفي

التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكانة ومسؤوليات - [00:15:47](#)

احكام المرأة المسلمة بهذا وغيره. له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا. وصدق عليه الصلاة والسلام السلام حين قال

انما النساء شقائق الرجال الحمد لله حياكم الله مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات نحن في قواعد التفسير نتحدث عن قواعد -

[00:16:10](#)

التفسير التي تعين الدارس للتفسير على فهم كلام الله من القواعد ان النكرة في سياق النفي والنهي والشرط والاستفهام تفيد العموم

النكرة غير المعرفة يعني مثلا النفس معرفة نفس بدون الالف واللام نكرة - [00:16:49](#)

طيب نأخذ نكرة اذا كلمة نفس في سياق النفي حتى نعرف كيف تفيد العموم قال تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا هذا يعم كل

نفس كل نفس لا تملك لاخرى اي شيء - [00:17:17](#)

مهما كانت الصلة قرابة شراكة اتباع الى اخره ولا توصل لها نفعا ولا تدفع عنها ضرا مثال اخر تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون

علوا في الارض ولا فسادا - [00:17:50](#)

علوا نكرة ولا معرفة؟ نكرة في سياق النفي لا يريدون علوا لا يريدون اي نوع من انواع العلو لا علوا بالمال ولا علوا بالقهر والغلبة

والسلح ولا علوا بالسلطان ولا - [00:18:14](#)

اي نوع من انواع العلو بالمرتبة العلمية دال نقطة طيب ولا فسادا؟ فسادا نكرة في سياق النفي لا اذا تفيد اي نوع من انواع

الفساد ولا فسادا ولا فسادا ماليا ولا فسادا اداريا ولا فسادا في آآ في البيئة - [00:18:34](#)

ولا فسادا في الدين ولا في العقيدة ولا فسادا عد ما شئت من أنواع الفساد. كلها داخلة فيها. هذي بلاغة القرآن ان هناك اشياء يعني

الفاظ قليلة لكن شاملة لمعاني كثيرة - [00:19:00](#)

ولا يظلم ربك احدا. احدا نكرة. في سياق النفي لا ولا يظلم ربك احدا آآ لا انسا ولا جنا ولا نبيا ولا حتى الكافر الله ما يظلمه ولا يعذبه

على اشياء لم يفعلها - [00:19:18](#)

وهكذا الموضوع هذا والباب طويل طيب نأخذ مثال اخر على نكرة في سياق النهي اخذنا مثالا على نكرة في سياق النفي فلنأخذ مثالا على نكرة في سياق النهي فلا تجعلوا لله اندادا - [00:19:39](#)

لا ناهية اندادا جمع ند نكرة مقال الانداد قال اندادا لا تجعل له اي ند من اي نوع لا جن ولا انس اي ند لا غنيا ولا ملكا اين وقوله تعالى - [00:19:58](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النهي لا تشركوا به شيئا. لا شيئا لا كبيرا ولا صغيرا ولا شرك اكبر ولا اصغر ولا خفي ولا جلي ولا شرك في النيات ولا شرك في الاقوال ولا شرك في - [00:20:37](#)

افعال ولا شرك في الاعتقاد ولا شرك في العبادة وقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله شيء نكرة في سياق النهي ولا تقولن لشيء طيب آآ - [00:20:59](#)

ايا ما كان هذا قريب بعيد عدو صديق واحد اثنان جماعة ولا تقولن لشيء. اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله طيب النكرة في سياق الشرط وما بكم من نعمة فمن الله - [00:21:24](#)

ما شرطية نعمة نكرة فمن الله. اذا نعم هذه اللفظة نعمة اللفظة هذي النكرة تفيد كل انواع النعمة نعمة في البدن نعمة في المال نعمة في العلم نعمة في المنصب نعمة في الحسب والنسب - [00:21:48](#)

نعمة في المهارات معلومات اي نعمة وطعام وشراب ولباس ومركب وبيت وزوجة واولاد واحفاد. اي نعمة نعمة دينية نعمة دنيوية اي نعمة حصول محبوب اندفع مكروه. اي نعمة قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ان شرطية - [00:22:18](#)

بر نكرة في سياق الشرط تفيد العموم اي ضر نفسي در بدني اي ضر في صحة في مال اي ضر عدو تسلط لا يكشف الا الله قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:22:52](#)

ما شرطية رحمة نكرة في سياق الشرط تفيد العموم كل رحمة رحمة نبوة رحمة علم. رحمة آآ عطف على الفقراء اي رحمة من عمل صالحا فلنفسه من شرطية صالحا نكرة - [00:23:26](#)

في سياق الشرط تفيد العموم اي صالح عملت صالحا في عبادات في معاملات مع نفسك مع غيرك نفع خاص نفع متعدي مثال النكرة في سياق الاستفهام قال تعالى هل تحس منهم من احد؟ هل استفهام - [00:23:52](#)

احد نكرة تفيد العموم هل تحس منهم من احد كبير؟ صغير ذكر انثى هل تحس منهم من احد ومن القواعد ايضا ان المفرد المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع - [00:24:24](#)

ناخذها واحدة واحدة المفرد المضاف مثلا واما بنعمة ربك فحدث نعمة مفرد. وهي مضاف ربك مضاف اليه طيب المفرد المضاف ماذا يفيد حسب القاعدة العموم نعمة ربك تشمل النعم الدينية - [00:24:48](#)

النعم الدنيوية النعم في نفسك. النعم في اشياء خارجة عنك وهكذا واما بنعمة ربك طيب مثال اخر قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين صلاة مفرد مضاف الى الياء صلاتي - [00:25:17](#)

تشمل كل الصلوات اذا الفرض النافلة فرض الكفاية. الى اخره الجماعة. الصلوات التي تصلى فردية الجهرية سرية في كل الاوقات طيب ونسكي مفرد مضاف يفيد الانساك كلها بجميع انواعها ومحياي ومماتي وهكذا - [00:25:47](#)

وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه صراط مفرد مضاف الى الياء. صراطي يشمل كل ما شرعه الله لعباده فعلا وتركه اعتقادا وانقيادا واذكار آآ من اعمال الجوارح اعمال اللسان اعمال القلب وهكذا - [00:26:22](#)

واضافه الى نفسه لكونه هو الذي نصبه لعباده و اضافوا الى الذين انعم عليهم صراط الذين انعمت عليهم لكونهم هم السالكين له فهو صراطه لانه وضعه وصراطهم لانهم سلكوه وقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يدخل في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة - [00:26:50](#)

العبادات الاعتقادية والعملية لان هذي مفرد عبادة اضيفت الى ربي عبادة ربه عبادة ربه تشمل كل العبادات الظاهرة والباطنة اليس الله بكاف عبده كاف عبده كاف مضاف مفرد كل انواع الكفاية - [00:27:17](#)

يكفيه اه من عدوه يكفيه ماديا الرزق يكفيه وهو حسبه سبحانه من قواعد التفسير ان العبرة بعموم الله وفضل الله بخصوص السبب. وهذه قاعدة نافعة جدا وبمراعاتها يحصل خير كثير وعلم غزير - [00:27:51](#)

وباهمالها يفوت علم كثير ويحصل ارتباك كبير فما قاله المفسرون من اسباب النزول ان اية كذا نزلت في كذا هذا على سبيل المثال لتوضيح الالفاظ وليست معاني الالفاظ والايات مقصورة عليها - [00:28:19](#)

وقولهم الالية هذه نزلت في كذا وكذا. لا يعني ان خاصة فيمن نزلت فيه بل يدخل فيها كل من هو في مثل حاله وتنطبق عليه ولذا تعمم الالفاظ وان كان السبب خاصا - [00:28:38](#)

لان القرآن انما نزل لهداية اول الامة واخرها مثال قال الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. هذه الالية لها سبب نزول ورد ان رجلا اصاب من امرأة قبله امرأة اجنبية - [00:29:03](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره يعني يريد كفارة عمل ذنبا فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات اذا كفارتك يا من فعل هذا يا من قبل امرأة اجنبية. يا من استمتع استمتاعا محرما - [00:29:26](#)

اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل هذي كفارة للسيئات مثل التي ارتكبتها انت فقال الرجل في القصة يا رسول الله الي هذا؟ يعني خاص هذي اية خاصة بي انا - [00:29:51](#)

قال لجميع امتي كلهم رواه البخاري ومسلم مثال اخر قال الله تعالى ان شانك هو الابتر يعني الذي يسبك ويشتمك هو الابتر المقطوع من الخير قيل نزلت في العاصمة بن وائل السهمي - [00:30:15](#)

نزلت في عقبة بن ابي معيط قيل نزلت في جماعة من قريش كل واحد سب النبي عليه الصلاة والسلام وشتمه تصلح ان تنطبق عليه الالية ولو الدنماركي بين قوسين رسوم متحركة - [00:30:38](#)

اذا الالية على العموم ما ابغض احد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشتمه او سبه الا كان قليلا ذليلا منقطعا من الخير وان نزلت الالية في شخص بعينه لكنها تنطبق على كل من هو في مثل حاله - [00:30:56](#)

قول الله تعالى مثال اخر والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم قيل انها نزلت في امرأة سرقت او في رجل سرقه هل معناها ان هذه الالية خاصة بتلك المرأة - [00:31:24](#)

وان القطع هذا خاص بتلك المرأة؟ الجواب لا الالية على عمومها والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان ينعم علينا - [00:31:44](#)

بالبر والتقوى فاصل قصير ثم نعود اليكم ان شاء الله اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان اسمع وترى ما يقربك من ربك ويحبك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر - [00:32:02](#)

تصفح وتجد في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء كبار وصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة - [00:32:34](#)

فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر رياض الاصاله زاد المنى تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين على نسمات على نسمات الهدى والصفاء. سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر - [00:33:04](#)

لزاد الحياة وزاد التقى. يزاد الحياة وزاد التقى خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السنا قناة يزن يزاد رفيق السرى الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات - [00:33:39](#)

عودة مرة اخرى الى قواعد التفسير من القواعد القرآن الكريم كله محكم باعتبار وكله متشابه باعتبار ثان وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ثالث. يعني اذا نظرنا من زاوية ثالثة الاحكام والتشابه في القرآن ثلاثة انواع - [00:34:19](#)

الاحكام العام الذي وصف به القرآن كله فالقرآن محكم بهذا المعنى جميعا ما معنى محكم؟ يعني في غاية الاتقان والجودة في الالفاظ

والمعاني في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها حق وصدق - [00:34:47](#)

احكام عدل توجيهات نافعة ليس فيه كذب ولا تناقض ولا لغو ولا جور ولا سفه كما قال تعالى كتاب احكمت آياته الف لام راء تلك

آيات الكتاب الحكيم النوع الثاني - [00:35:05](#)

التشابه العام الذي وصف به القرآن كله يعني الان قلنا انه القرآن يكون كل محكم باعتبار وكل متشابه باعتبار عرفنا كيف يعني كله

محكم بالاعتبار السابق طيب كله متشابه بمعنى يشبه بعضه بعضا - [00:35:25](#)

فالقرآن يصدق بعضه بعضا يشبه بعضه بعضا في الكمال والحسن والصدق والحق والغايات الحميدة وما دل عليه والفاظه احسن

الالفاظ معاني احسن المعاني كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائه - [00:35:50](#)

اذا ما المقصود بالتشابه هنا ليس معناه الذي لا يعلمه الا الله. لا المتشابه الذي يشبه بعضه بعضا القرآن ما هو مثل كلام البشر يعني

يؤلفون كتابا فتجد الفصل الاول مستواه غير الفصل الثاني احيانا تفاوت لقرآن - [00:36:11](#)

كله سبحانه الله في سبكة وفي اه نظمه وفي محتواه معانيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا طيب النوع الثالث

الاحكام الخاص ببعضه والتشابه الخاص ببعضه - [00:36:33](#)

يعني كيف يكون القرآن في آآ يكون بعضه محكما وبعضه متشابها باعتبار معين قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اه - [00:36:56](#)

الان الاية نص ان بعض القرآن محكم وبعضه متشابه طيب آآ هذا غير الكلام السابق اذا معناها في اعتبار اخر بناء عليه يكون المحكم

والتشابه فما هو هذا الاعتبار ان الاحكام هنا - [00:37:18](#)

في حالتنا هذه الثانية تنقسم الى قسمين ان يكون معنى الاية واضحا جليا لا خفاء في هذا الاحكام. لا تحتل الاية الا وجهها واحدا قال

الله تعالى واحل الله البيع - [00:37:41](#)

قال الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قل هو الله احد هذي محكمة لا تحتل الا معنى واحدا لكن التشابه ان تحتل

الاية اكثر من معنى او يكون معناها مشتبه خفيا - [00:37:54](#)

هذا في حالات كتفسير قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء جمع قرء يا ترى معناها الحيضة ام معناها الظهر

محتمل ليست اذا هذه محكمة بمعنى لا ليس لها الا معنى واحد - [00:38:14](#)

او واضح لكل احد لا مثلا اوائل السور المفتحة بالحروف المقطعة الف لام ميم حاء ميم عين سين قاف كاف هاء ياء عين صاد ياء

سين نون ما المقصود؟ ما المراد - [00:38:50](#)

طبعا من الاقوال المشهورة ان هذه حروف مقطعة ليس لها معنى لانها ليست كلمة لكن لها مغزى التحدي بالإتيان بمثل هذا القرآن

المنظوم من هذه الحروف طيب لكن هذا هذا معنى هناك هذا يعني - [00:39:17](#)

آآ مغزى او المراد وقد يكون هناك اقوال اخرى بل هناك اقوال اخرى في المراد منها وهكذا آآ من الامثلة على ان آآ هناك بعض الآيات

محكمة وبعضها متشابهة طيب اذا صار عندنا الان - [00:39:43](#)

كل القرآن محكم هذا احتمال هذه حالة القرآن متشابه هذه حالة بعضه محكم بعضه متشابه هذا باعتبار ثالث ننتقل الان الى قاعدة

اخرى القرآن كله في التوحيد. فكل اية في القرآن متضمنة للتوحيد شاهدة به داعية اليه - [00:40:03](#)

لانه اما ان يكون خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله وهذا هو التوحيد العلمي الخبري. توحيد الربوبية. توحيد الاسماء والصفات

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه - [00:40:27](#)

وهذا ما يسمى يعني اصطلاح فني عند العلماء. التوحيد الارادي الطلبي ذاك التوحيد العلمي الخبري الربوبية والاسماء والصفات علمي

خبري هذا ارادي طلبي. توحيد الايرادي الطلبي. طلبه الله من العباد - [00:40:44](#)

توحيد اللوهمية او توحيد العبادة واما ان يكون القرآن لو قلنا القرآن كله توحيد ويدل على التوحيد كيف ذكرنا الان اه مثالين او ان

يكون امر ونهي ان يكون امرا ونهيا والزاما بطاعته في نهيه وامره سبحانه - [00:41:05](#)

فتكون هذه من حقوق التوحيد ومكملاته او ان تكون الايات خبرا عن كرامة الله لاهل توحيده وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة فهذا جزاء التوحيد. فان قيل كيف تكون ايات صفة الجنة توحيدا؟ فنقول لانها تبين جزاء الموحدين -

[00:41:31](#)

او تكون الايات خبرا عن اهل الشرك وما فعله بهم في الدنيا من النكال مثل ما اهلكوا الاقوام المكذبة وما سيحل بهم في الآخرة من العذاب فيكون خبرا عن عقوبة - [00:41:54](#)

من خالف التوحيد وجزاء من اشرك بالله ونقض التوحيد فاذا القرآن كله توحيد سواء كان في آاه اه ذكر معنى التوحيد حقوق التوحيد جزاء التوحيد وهكذا فالحمد لله توحيد ورب العالمين توحيد والرحمن الرحيم توحيد ومالك يوم الدين توحيد. واياك نعبد واياك نستعين توحيد - [00:42:15](#)

واهدنا الصراط المستقيم توحيد متضمن لسؤال الهداية الى طريق اهل التوحيد والسؤال لله فقط فيوحدونه اهدنا لا يسألون غيره غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آهؤلاء المشركين الخارجين عن التوحيد. آفنسأل الله ان يبعدنا عنهم. وان يجعلنا على -

[00:42:44](#)

اهل التوحيد الذين انعم عليهم من القواعد ايضا ان بعض الاسماء الواردة في القرآن اذا افردت دلت على المعنى المناسب لها. واذا قرنت مع دلت على بعض المعنى ودل ما قرن معها على باقيه - [00:43:06](#)

فمممكن تأتي الكلمة مفردة تدل على كل المعنى وممكن تأتي مرتبطة مقرونة بغيرها فتدل على بعض المعنى وما قرنت به يدل على البعض الآخر مثال كلمة الايمان اذا افردت ماذا تدل؟ واذا قرنت بالعمل الصالح امنوا وعملوا الصالحات ماذا تدل - [00:43:29](#)

على ماذا تدل الايات التي افرز فيها لفظ الايمان يدخل فيها العقيدة الشريعة الظاهرة والباطنة اعمال القلب واللسان والجوارح والعبادات واعمال البر والاعمال الصالحة ولهذا يرتب الله عليه حصول الثواب والنجاة من العقاب - [00:44:00](#)

ولولا دخول هذه المذكورات ما حصلت هذه الآثار ولذلك اذا قيل فقط امنوا فقط يدخل في ذلك قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ثم ننجي رسلنا والذين امنوا طيب واذا جاءت لفظة الايمان مقترنة بالعمل الصالح. الذين امنوا وعملوا الصالحات -

[00:44:21](#)

معناها الايمان هنا ما في القلب من اعمال القلب اه الخوف الرجاء المحبة الاخلاص الانابة التصديق والعمل الصالح الشرائع القولية والفعلية الصلاة الزكاة الصيام مثال آخر البر والتقوى اذا افرد البر ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر وملائكته الكتاب والنبي واتى

المال على حبه - [00:44:48](#)

اعتقادات وعبادات واشياء مالية اه وبالبدين الى آخره طيب واذا قرنت بالتقوى ماذا يكون المعنى؟ وتعاونوا على البر والتقوى يكون البر اسما جامعا لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال - [00:45:17](#)

والتقوى اجتناب اتقاء عذاب الله بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر وهكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم بحفظه ويفقهنا واياكم في كتابه وان يجعلنا من اهل القرآن وان يجعله لنا شفيعا يوم الدين - [00:45:46](#)

انه سميع عليم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس -

[00:46:10](#)